بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: مسئلة وجوابها عن الإمام المهدي

المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه

مسئلة الامام المهدي الموعود بخروجه اخر الزمان
هل هو من المجتهدين ام لا وهل يجب تقليده دون غيره من
اهل المذاهب او يتخير بينه وبين غيره من الاربعة المذاهب
وغيرهم وهل هو افضل من الصديق وغيره من الصحابة رضوان
الله عليهم افتونا ماجورين مع بيان الادلة على التحقيق

فاجاب مولانا العلامة السيد الشريف عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن احمد بلفقيه ادام الله بقاه بما صورته
الجواب والله الموفق للصواب اعلم ان من اطلع
على كثرة الاحاديث والروايات والاخبار الواردة في شان
المهدي وكثرة طرقها ومخرجيها علم بل قطع بانه مستفيض بل
متواتر خروج المهدي اخر الزمان وانه من اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم وانه امام مهدي وحكم عدل على منهج جده رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل بالسنة ويحييها ويميت البدعة
وينصرها وانه مامور باتباعه وامتثال امره ونهيه وانه
يملك الارض ويملاوها عدلا بعد ما ملئت جورا ولذلك وصحة
نص الائمة في عقايد الاسلام على وجوب الايمان بالمهدي وخروجه
على ما وصفناه فالانكار لذلك والتكذيب به ان لم يكن كفرا
فهو بدعة اذا تقرر ذلك **فنقول** اذا خرج الامام
المهدي وجب على كافة الخلق اتباعه وامتثال امره واجتناب نهيه

ولا يجوز لاحد مخالفته للنصوص الواردة الدالة على وجوب
اتباعه لانه على هدى في شانه كله وصواب في حكمه وعمله بخلاف
غيره من الائمة المجتهدين فانه على هدى في الجملة وحينئذ فلا
يجوز في زمانه تقليد غيره من المجتهدين بل لو كان في زمانه
من اتصف بالاجتهاد لم يجز له الاخذ بمقتضى اجتهاده بل
يجب عليه اتباع الامام المهدي وان خالف مقتضى اجتهاده
لانه امام هدى منصوص عليه مامور باتباعه بالنص
ولا عبرة بالاجتهاد مع وجود النص **واما قول**
السايل هل هو من المجتهدين ام لا فالجواب ان رتبته
فوق رتبة المجتهدين فهو مجتهد وزيادة لانه من افضل
الاولياء العارفين والمحدثين بفتح الدال المهملة الملهمين
الكاشفين فعلومه من العلوم اللدنية ويلهم الشريعة على
يد ملك الالهام الذي يلقي في الروع فيحصل له العلم بما
يلهمه ويكشف له وهو فوق ما يحصل للمجتهدين من الظن
الذي يحتمل الخطا وانما لم يكن الالهام لغير المهدي من الاولياء
حجة على غيره على المختار لعدم عصمته واحتمال خطايه فلا
يعارض ما تقرر من اصول الشريعة وفروعها بخلاف الالهام
للامام المهدي فانه حجة لانه على هدى مامور باتباعه في
جميع الشان لكن الظاهر انه لا يخالف اجماع الامة لانها معصومة

من الخطا في الاجماع وانما يظهر به وجه الحق للمحق فيما اختلف
فيه والله اعلم والاصح كما قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم
لجوز له ان يجتهد ويلهم الصواب فان قلت اذا كان خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
منصوصا على خلافته فلم لم يجب اتباعه في امره كله وما
الفرق بينه وبين الامام المهدي قلت الخلافة امر
مخصوص يجب امتثال الخليفة فيها وفيما يرجع اليها من
الاحكام على وجه مخصوص كاتباع امر آل السرايا الذين امرهم
صلى الله عليه وسلم فانه يجب اتباعهم وامتثال امرهم فيما
يتعلق بذلك بخلاف المهدي فانه مامور باتباعه على الاطلاق
في شانه كله ومجدد لجميع امور الدين فهو كالنص في جميع
الامور وعلى ما قررناه فهل يقال الامام المهدي معصوم
في حكمه وعمله لا يخطئ او يقال محفوظ لان العصمة
خاصة بالانبيا والملايكة والذي يظهر الثاني كما جزمت
به في ارجوزتي المسماه بكشف الغطا عن اعتقاد ال بيت المصطفى
في الرد على ابن عبد الحق الزبيدي لما ذكرت المجددين واذ منهم
خاتمتهم الامام المهدي فقلت

• وهكذا في كل قرن قائم • على الهدى وبالهم عالم •
• حتى تحق الله نصر الدين • ويظهر المهدي بالتمكين •

فيجلي

• فيجلي نور الهدى بالحق • ويظهر المحق بين الخلق •
• فانه في امره محفوظ • بذاك قول المصطفى محفوظ •
• اذ يقتفي دين النبي المصطفى • بامره جميعه ويقتفي •

وقلت ايضا في عقيدتي الفصيلة اللامية المسماه عمدة المحقق
وقد سمعت انه منها سبعة عند الشيخ طيب من السيد الصادق العبدروس
رحمها الله • فيملا الارض عدلا بعد ما ملئت جورا ويسلك بهم الصفي علا •
وجميع ما ذكرناه يعلم ان الامام المهدي ليس مقلدا بل مجتهدا
وزيادة وانه يجب اتباعه في جميع الشان ولا يجوز تقليد غيره
من المجتهدين بعد خروجه وحكمه في ذلك كحكم سيدنا المسيح
عيسى بن مريم عند نزوله فانه يجب الايمان به واتباعه
وعيسى صلى الله عليه وسلم انما يحكم حينئذ بالشريعة المحمدية
فيرفع الخلاف ويظهر المحق من المتخالفين بخروج المهدي
ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام وليس اتباعهما تقليدا
فقط بل بالنص ولذلك يلزم المجتهد اتباعهما وان خالف
اجتهاده فضلا عن غيره والله اعلم واما قول السايل
هل المهدي افضل من ابي بكر الصديق فجوابه ان
النصوص الصحيحة مصرحة بان افضل الناس بعد الانبياء
والمرسلين ابو بكر الصديق فلا يعارضها ما ورد من فضل
الامام المهدي وينبغي ان يلحق بابي بكر الصديق من ورد النص

بتفضيله بل يظهر تفضيل جميع الصحابة رضوان الله عليهم على
غيرهم لحق الصحبة الذي لا يوازيه شيء فقد اثنى الله ورسوله
عليهم ورضي الله عنهم ٥ وقال صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وان كان لغيرهم
فضل عظيم من جهة اخرى لا يوازيه شيء كالبضعة الشريفة
التي في ذريته صلى الله عليه وسلم الذين ليسوا من الصحابة
وكالايمان بالغيب ففي الحديث ان اعجب الخلق الي ايمانا قوم
ياتون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يومنون بما فيها
وفي حديث اخر قلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا
وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يومنون بي
ولم يروني ٥ وفي حديث اخر طوبى لمن راني وامن بي ٥ وطوبى
لمن لم يرني وامن بي سبع مرات ٥ وكالصبر على النفوى
مع كثرة الغي ففي الحديث يكون في اخر هذه الامة قوم لهم اجر
اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل
الفتن ٥ وفي حديث ايضا ان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن
قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين يعملون مثل عمله قلنا
يا رسول الله اجر خمسين منهم فقال اجر خمسين منكم ولذلك
قلت في العقيدة المتضمنة ذكرها شعرا ٥ ٥ ٥
وبجب الاخر الايمان بالغيب والتقوى مع الغي والبلوى بما حصلا

وقولي والبلوى بما انصلا اشارة الى كثرة الفتن والمحن ففي
الحديث امتي امة مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة عذابها
في الدنيا الزلازل والفتن والقتل وفي حديث امتي
كالمطر لا يدري اوله خير ام اخره والله اعلم والحاصل
ان الله يخص المتاخر بفضل لم يحصل للمتقدم كما قيل
٥ كم ترك الاول للاخر ففضل الله عظيم على الاولين والاخرين
وعلى كل حال ففضل المهدي منصوص عليه فهو ملحق بالمنصوص
عليهم واهل قرنه واصحابه واتباعه لهم مزية على غيرهم
فهم ملحقون بالقرون الثلاثة المنصوص عليها والتفضيل
موقوف على توقيف ولا مدخل للاجتهاد في ذلك والله اعلم
فهذا خلاصة ما ظهر لي في الحالة الراهنة مما فهمته
من الادلة الشرعية وقد قرات على والدي رحمه الله رسالة
شيخنا محمد بن رسول البرزنجي رحمه الله سماها الاشاعة
في اشراط الساعة ذكر فيها غالب ما ذكرته ولكن طال
عهدي بها ولم تحضرني الان ونقل فيها ايضا ما نقلته عن شيخه
شيخنا ابرهيم بن حسن الكردي المكي رحمه الله ومما
احفظه منها انه نقل عن بعض الحنفية ان المهدي يكون
على مذهب الامام ابي حنيفة لان ملوك الارض اكثرهم على
مذهبه ورد السيد محمد وزيفه وذكر عن بعضهم ان اكثر

كتاب فتح الخلاق شرح عقد
الميثاق على محاسن الاخلاق
تاليف الامام الحبر الهمام
سيدنا الفاضل
عبد الرحمن
بن الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد بلفقيه نفع الله به

اعدايه الفقها وما ادري من اين اخذه وان شاء الله تعالى
ويسر لي الفتح في ذلك رسالة اذكر فيها الادلة بالتحقيق على
احسن طريق كما طلبتم فان كتابكم لم يصل الا وقت السفر
وانما ذكرت السيد محمد البرزنجي والشيخ ابرهيم الكردي
بلفظ شيخنا لان لي من كل منهما اجازة خاصة لي وعامة
فيما يجوز لهما روايته ولبست الخرقة من الشيخ ابرهيم مرارا
عديده انتهى ما اجاب به مولانا العلامة سيدنا وبركتنا
عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب فتح

نهاية المخطوطة